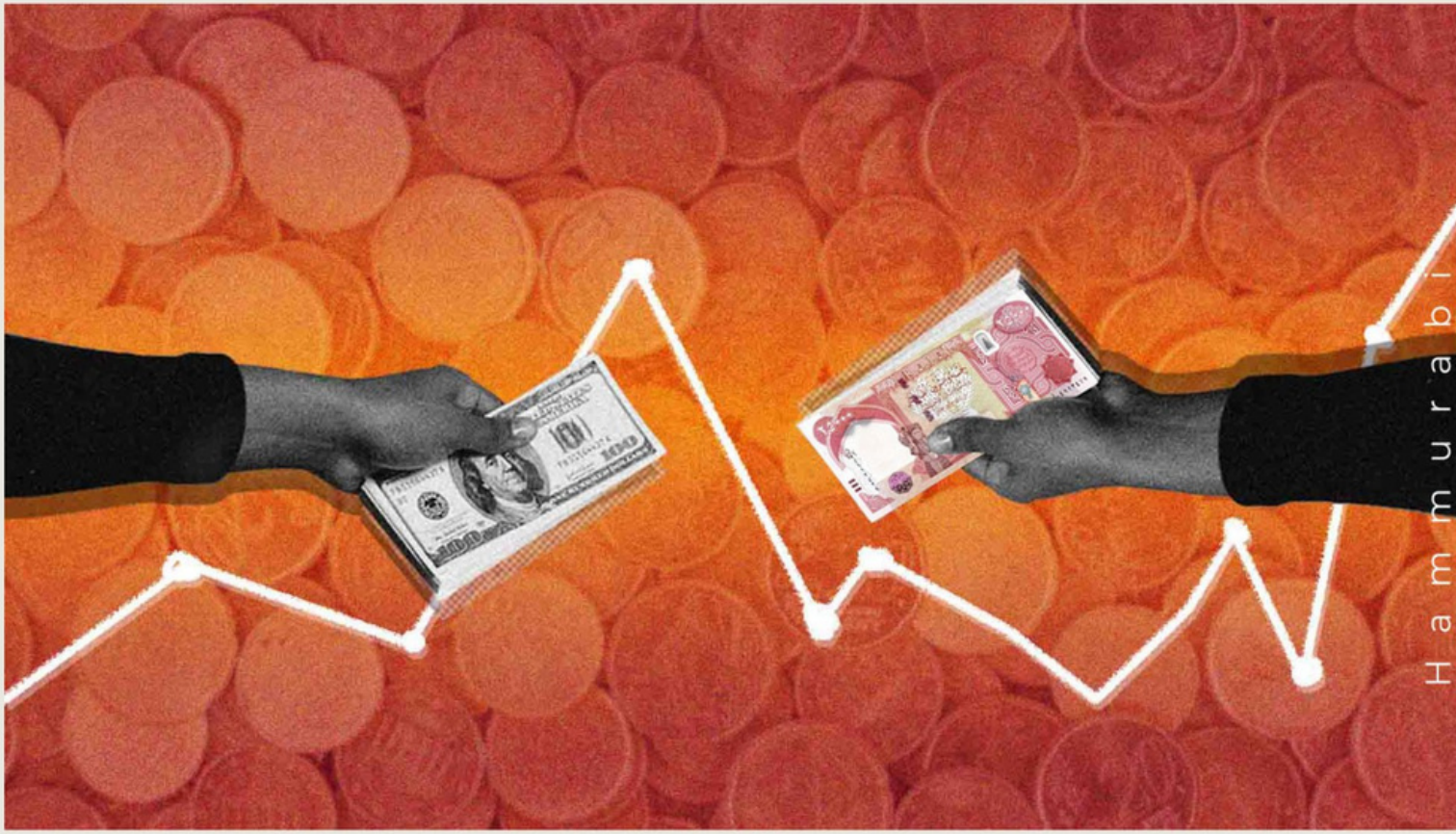


# مركز حمورابي



ارتفاع سعر صرف الدولار امام الدينار العراقي  
البدايات والتداعيات والمعالجات

# ارتفاع سعر صرف الدولار امام الدينار العراقي البدايات والتداعيات والمعالجات

**بقلم : شاهين عكاب سالم**

دبلوم عالي ادارة مصارف

معاون رئيس هيئة في ديوان الرقابة المالية الاتحادي

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

**25 كانون الأول 2023**

**حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي  
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية**

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

شهدت اسواق المال والبورصات العراقية خلال هذه الفترة ارتفاع ملحوظ في سعر صرف الدولار الامريكي امام الدينار العراقي الذي بدأ بفقدان جزء من قيمته والذي انعكس على السلع والخدمات الموجودة في السوق العراقي وكما هو معروف للجميع ان السوق العراقي هو سوق دولاري (تسعر فيه السلع والخدمات بالدولار حتى وان كان الدفع بعملة الدينار العراقي) الامر الذي ادى الى فقدان جزء لا يقل عن 25% من مدخرات المواطنين النقدية سواء كانت مكتنزة في المنازل او موجودة لدى الجهاز المصرفي العراقي الذي بدأ بفقدان سمعته المصرفية من خلال عمليات التقييد على السحب النقدي .

### البدايات

كان سعر صرف الدولار الامريكي مسيطر عليه من قبل البنك المركزي العراقي بواسطة نافذة مزاد العملة ولفترات ليست بالقليلة . ولكن عندما تم تغير سعر الصرف من قبل البنك المركزي نتيجة لتوجيهات حكومية لغرض توفير السيولة من الدينار العراقي لدفعها كرواتب للموظفين ولسد نفقات الدولة الاخرى خلال فترة جائحة كورونا وانخفاض اسعار النفط العالمية وان كان هذا الاجراء غير دقيق وترتب عليه ارتفاع في سعر الصرف . وقد يدافع اصحاب هذا الاجراء بأنه يحقق المزايا الاتية:

1. توفير السيولة المطلوبة التي تحتاجها الدولة لدفع الرواتب والنفقات الاخرى دون اللجوء الى طبع مزيد من عملة الدينار العراقي .
2. سيساهم هذا الارتفاع في سعر الصرف بتحقيق ميزة تنافسية للمنتج المصنع محلياً .
3. يتيح فرصة اكبر لعمليات تصدير السلع من العراق نتيجة انخفاض سعرها .
4. سيؤدي الى ارتفاع احتياطي العراق من عملة الدولار الامر الذي يؤدي الى تحسين التصنيف الائتماني للعراق .

ولكن من جانب اخر هناك الكثير من المساوئ التي سيتحملها الاقتصاد العراقي نتيجة هذا الاجراء منها :

1. ارتفاع تكاليف المعيشة في العراق والضغط على فئات محدودي الدخل والفئات الهشة من المجتمع العراقي وما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية على المجتمع العراقي (منها زيادة حالات الفساد المالي والاخلاقي ، السرقة .. الخ) .
2. عدم الثقة بالاجراءات المالية الحكومية وخاصة المصرفية منها نتيجة فقدان جزء لا يستهان به من قيمة المدخرات النقدية الموجودة في العراق .
3. ارتفاع في قيمة مشتريات الدولة لان جميع السلع والخدمات مقيمة بالدولار حتى وان كان الدفع بعملة الدينار العراقي .

### التداعيات

نتيجة للارتفاع سعر صرف عملة الدولار في الاسواق المالية والبورصات العراقية تم تخفيض سعر صرف عملة الدولار الامريكي من قبل البنك المركزي العراقي من خلال نافذة مزاد العملة لكن هذا التخفيض لم يؤثر على سعر صرف عملة الدولار في الاسواق المالية العراقية نتيجة الاسباب الاتية:

1. الاجراءات والتعليمات التي فرضتها الخزانة الامريكية والتي ترتب عليها معاقبة بعض المصارف العراقية الغير ملتزمة بتلك الاجراءات والتعليمات وبالتالي تم منع تلك المصارف من المشاركة في نافذة مزاد العملة الامر الذي ادى الى قلة المبالغ المباعة من خلال النافذة مما ترتب عليه قله في المعروض من عملة الدولار الامريكي في الاسواق .

2. التجارة مع البلدان المجاورة والتي عليها عقوبات وحصار اقتصادي والتي حجم التعامل معها كبير وان هذه التجارة مبلغها مليارات الدولارات والتي يقوم بها القطاع الخاص ويتم تغطية مبلغها من الاسواق والبورصات المالية دون الدخول في نافذة مزاد العملة .

3. توجد رؤى وطروحات لدى الجهات المالية والمصرفية العراقية تتمثل بمصطلح القيمة العادلة لسعر صرف الدولار الامريكي امام الدينار العراقي وتتضمن تلك الطروحات المطالبة بالاستمرار بارتفاع سعر صرف الدولار الى ان يبلغ القيمة العادلة حسب طروحاتهم والتي هي بكل الاحوال اعلى من سعر الصرف الحالي في الاسواق المالية .

## المعالجات

تتمثل المعالجات بالاتي :

1.الاستمرار في المبادرات الخاصة بالمشاريع الصناعية التي يقدمها البنك المركزي العراقي وتوفير البنى التحتية وخاصة الكهرباء للمشاريع الانتاجية سواء للقطاع الخاص او المختلط او الحكومي للاستفادة من مزايا ارتفاع سعر صرف الدولار لتحقيق ميزة تنافسية للمنتجين والمصدرين العراقيين .

2.تفعيل الشراكة بين البنك المركزي العراق وديوان الرقابة المالية الاتحادي لتدقيق معاملات المقدمة الى نافذة مزاد العملة وبالتنسيق مع الهيئة العامة للكمارك والهيئة العامة للضرائب والهيئة العامة للمنافذ الحدودية والمناطق الحرة .

3.قيام البنك المركزي العراقي باتخاذ اجراءات رادعة بحق المصارف التي تمتنع عن تسليم المودعين لديها اموالهم بعملة الدولار وهي في نفس الوقت غير مشمولة بعقوبات الخزانة الامريكية ومازالت مشاركة في نافذة مزاد العملة ، او تقوم بتخيير المودعين لديها بعملة الدولار اما عدم السماح بالسحب او يتم السحب بعملة الدينار العراقي وبسعر نافذة مزاد العملة مما ادى الى حدث مشاكل بين المودعين وتلك المصارف وكذلك الى زيادة ظاهرة الاكتناز والعزوف عن ايداع الاموال بالمصارف العراقية .

## مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في، 18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

[www.hcrsiraq.net](http://www.hcrsiraq.net)



07810234002



[hcrsiraq@yahoo.com](mailto:hcrsiraq@yahoo.com)



[t.me/hammurabicrss](https://t.me/hammurabicrss)



[hcrsiraq](https://www.facebook.com/hcrsiraq)



[hcrsiraq](https://www.twitter.com/hcrsiraq)



العراق - بغداد - الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارة الصينية

